

## أثر أنشطة إثرائية مقترحة بمقرر الحديث والسيرة في الحد من التنمر لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بمحافظة جدة

إعداد

زينب محمد الغامدي

المملكة العربية السعودية / جامعة جدة

كلية التربية - قسم المناهج والتدريس

البريد الإلكتروني: [zainab-alghamdi@hotmail.com](mailto:zainab-alghamdi@hotmail.com)

### المستخلص:

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر تقديم أنشطة إثرائية بمقرر الحديث والسيرة للحد من التنمر لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بمحافظة جدة، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (60) تلميذة، تم تقسيمهن إلى مجموعتين: تجريبية تكونت من (30) تلميذة، درست وحدة هدي النبي ﷺ في معاملة الناس (1) بإضافة الأنشطة، ومجموعة ضابطة تكونت من (30) تلميذة درست بالطريقة المعتادة، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد أنشطة إثرائية، ومقياس للتنمر المدرسي. وقد تم التحقق من صدق وثبات مواد البحث وأدواته، حيث كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التنمر المدرسي ككل لصالح المجموعة التجريبية، وقد أوصت الباحثة بالعديد من التوصيات: منها تفعيل الأنشطة الإثرائية في مواد التربية الإسلامية بصفة دورية ومكثفة بحيث تحتوي هذه الأنشطة على المعلومات المعرفية عن التنمر، وكيفية التعامل معه ومواجهة المتنمرين والتصدي لهم.

**الكلمات المفتاحية:** أنشطة إثرائية – التنمر – مقرر الحديث والسيرة – تلميذات الصف السادس الابتدائي.

## **The Impact of Suggested Enrichment Activities in Al-hadith and Al-seerah Curriculum in Reducing Bullying among Sixth Grade Students in Jeddah**

Zainab Mohammed Alghamdi

Abstract:

The study aimed to know the effect of presenting enrichment activities in the Hadith and Biography course to reduce bullying among sixth grade female students in Jeddah governorate, and the researcher used the experimental approach with a quasi-experimental design, and the sample of the study consisted of (60) students, who were divided into two groups: experimental consisted of (30) A student, she studied the unit of the Prophet, may God's prayers and peace be upon him, in treating people (1) by adding activities, and a control group consisting of (30) students who studied in the usual way, and to achieve the goal of the study, enrichment activities and a scale for school bullying were prepared. The validity and reliability of the research materials and tools were verified, as the results revealed the existence of statistically significant differences between the mean scores of the members of the experimental and control groups in the post application of the school bullying scale as a whole for the benefit of the experimental group. The researcher recommended several recommendations: including the activation of enrichment activities in subjects Islamic education on a regular and intensive basis, so that these activities contain knowledge of bullying, how to deal with it, and how to confront and confront bullies.

**Keywords:** Enrichment Activities - Bullying - Al-hadith and Al-seerah Curriculum - Sixth Grade Students.

## المقدمة Introduction

تعد مواد التربية الإسلامية من أهم الموارد في زرع القيم لدى النشء، فهي تهتم بتقويم سلوك المسلم في كافة شؤون حياته العلمية والعملية، وأولت الشريعة الإسلامية اهتماماً كبيراً بعلاقة الناس ببعضهم البعض.

ويحث ديننا الإسلامي الحنيف على حسن الخلق، وقد أوصى نبينا محمد ﷺ في الكثير من الأحاديث على حسن معاملة الناس، وأمر المسلم بالإحسان لأخيه المسلم ومعاونته ومحبة الخير له فقال ﷺ: (المؤمن للمؤمن كالبئبان يشدُّ بَعْضُهُ بَعْضاً) ثُمَّ شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ. (صحيح البخاري، رقم الحديث 6026، ج8، ص:12)

ومادة الحديث من أهم المقررات في التربية الإسلامية فهي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، وهي الشاملة على أحاديث وسنة رسول الله ﷺ الذي قال الله تعالى عنه: {وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ} (النجم، آية 3-4).

وتعتبر المرحلة الابتدائية من أهم المراحل الدراسية في غرس القيم الأخلاقية، وتشير إلى ذلك دراسة أحتادو (2016 م) التي توصي بأهمية المناهج في غرس القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؛ لأن التلميذ في هذه المرحلة يشهد نمواً كبيراً في الميول العقلية والروحية والخلقية.

ومن الأخلاق الإسلامية الحسنة التي حث عليها رسول الله ﷺ هي الرحمة والرأفة بالناس واحترام الآخرين وعدم الإساءة إليهم أو التقليل من شأنهم والابتعاد عن كل ما يؤذيهم، ومما طرأ على المدارس في الوقت الحاضر هو انتشار ظاهرة التنمر بين الطلاب وهو سلوك ينافي جميع الأخلاق الإسلامية التي نهى عنها رسول الله ﷺ، فقال عليه أفضل الصلاة والسلام: (المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ). (صحيح البخاري، رقم الحديث 10، ج1، ص: 11)

والتنمر ظاهرة منتشرة في جميع المراحل الدراسية، ولكن يختلف مدى انتشاره بين الطلاب من مدرسة لأخرى، وهو سلوك عدائي له عدة أشكال منه اللفظي والجسدي، ويترتب عليه آثار سلبية عديدة سواءً على التلاميذ المتميزين والتلاميذ ضحايا التنمر، وآثار سلبية كبيرة على البيئة المدرسية والتعليمية بشكل عام (غريب وآخرون، 2018 م).

ويعرّف المؤسس لأبحاث التنمر دان ألويس التنمر بأنه: أفعال سلبية متعمدة تحدث بين طرفين غير متساويين في القوة الجسدية أو القوة النفسية، وتحدث تلك الأفعال باستمرار من الطالب المتمتم بقصد إلحاق الأذى الجسدي أو النفسي للطالب ضحية التنمر، وللتنمر عدة أشكال منه ما هو مباشر ويشمل التنمر الجسدي مثل الضرب والركل والدفع، والتنمر اللفظي مثل السب والشتم والسخرية، وأيضاً التنمر غير المباشر مثل التكشير في الوجه، بقصد عزله عن الباقيين (القحطاني، 2013م).

وسلوك التنمر لدى الطلبة يزداد مع التقدم بالعمر، ومما يؤكد ذلك دراسة فرحان (2018 م) التي أجريت على طلاب بأعمار 12 ، 14 ، 16 سنة، والتي أكدت أن سلوك التنمر يزداد من مرحلة دراسية لأخرى إذا لم تتم معالجته والتصدي له، وأشارت دراسة (Minton, 2010) أن نسبة الطلاب المعرضين للتنمر 35% من تلاميذ المرحلة الابتدائية و 36.4% من طلاب المرحلة المتوسطة، وهذا يدل على ارتفاع نسبة التنمر مع التقدم في العمر، فالتنمر سلوك عدائي يجب التصدي له في مرحلة مبكرة للتقليل من آثاره المدمرة على التلاميذ المتميزين والتلاميذ ضحايا التنمر.

ويوجد للتنمر آثار كبيرة على التلاميذ ضحايا التنمر، حيث تؤكد ذلك دراسة شطيبي وآخرون (2014م) إلى أن التنمر يعمل على سلب حرية المتمتم عليه، والتدخل في شؤونه الخاصة باستعمال وسائل وطرق مختلفة، ويؤدي ذلك إلى حدوث الكثير من المشاكل الأخلاقية والسلوكية والاجتماعية، كما يتسم التنمر بالسرية والاستمرارية ويحدث داخل محيط المدرسة وخارجها.

وتمتد آثار التنمر إلى سنين طويلة وتحدث آثار كبيرة وعميقة تشمل الجميع، فالمتنمرين يصبح لديهم الكثير من المشاكل السلوكية غير الأخلاقية كخرق الأنظمة والقوانين، والانحراف وتعاطي المخدرات. وضحايا التنمر يقل تقديرهم لذواتهم ويزيد لديهم معدل الخوف والقلق والاكتئاب مما يؤدي ببعضهم إلى الانتحار أو إلى التفكير فيه (Litwiller, et al., 2013)، وبالتالي يتأثر المجتمع ككل نتيجة لعدم الوقوف في وجه التنمر والحد منه من قبل المسؤولين في التعليم من معلمين وإداريين ومشرفين.

ومع تزايد ظاهرة التنمر في المملكة العربية السعودية تم تدشين المشروع الوطني للحد من التنمر (2016 م)، ويركز المشروع على التوعية بمشكلة التنمر في مدارس التعليم العام، ويهدف المشروع إلى إعداد برامج متكاملة وتطبيقها في المدارس للحد من ظاهرة التنمر بين الطلاب والطالبات في مدارس التعليم العام في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية.

وكانت من أولى مراحل المشروع الوطني للحد من التنمر إقامة المؤتمر الوطني للوقاية من العنف بين الأقران (التنمر) في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية (2014 م)، والذي تضمن التعريف بمشكلة التنمر والتوعية بالآثار السلبية التي يحدثها على الأفراد والمجتمع بشكل عام، واستعراض نتائج الدراسات المحلية والدولية للاستفادة منها في الحد من ظاهرة التنمر.

ومع مشكلة انتشار ظاهرة التنمر في جميع أنحاء الوطن العربي، فقد أوصى مؤتمر "التنمر بين طلاب المدارس – الأسباب والحلول" (2013 م) الذي أقيم بدولة الإمارات العربية المتحدة وبرعاية وزارة التربية والتعليم، إلى أهمية مناقشة ظاهرة التنمر في سياق المنهج الدراسي، والاستعانة بالوسائل الحديثة المساعدة للحد من هذه الظاهرة.

وللمعلم دور مهم في الحد من التنمر وذلك عن طريق مشاركة المعلم مع طلابه في النقاش الصفي عن التنمر وعواقبه وآثاره السلبية التي يحدثها على الجميع، واستخدام الأنشطة الصفية في نشر مبادئ التسامح والرحمة والتعاطف بين الطلاب (القحطاني، 2015 م)، ويؤكد ديك وآخرون (2003 م) إلى أن المعلمين بحاجة لتحسين وتطوير قدراتهم في مجال تصميم الأنشطة الصفية لاستخدامها في منع التنمر بين الطلاب.

وتشير الدراسات إلى فعالية الأنشطة في الحد من التنمر في المدارس، ومنها دراسة الصاوي (2019 م) والتي قام فيها بتصميم أنشطة حركية لأطفال الروضة للحد من التنمر، واستخدم الباحث الأنشطة لما تحدثه من تأثير إيجابي كبير على سلوك الأطفال بالتعاون والمودة والتعاطف، وأسفرت النتائج عن ملائمة الأنشطة الحركية لدى أطفال الروضة في الحد من التنمر.

ويتضح مما سبق أهمية الأنشطة، وأنها بمختلف أنواعها هي من التوجهات الحديثة التي يجب أخذها بعين الاعتبار؛ نظراً لأهميتها في الحد من التنمر الذي أصبح سلوكاً منتشراً في الكثير من المدارس ويعد الحد منه والتصدي له ضرورة من ضروريات العصر الحاضر.

ونظراً لأهمية الحد من ظاهرة التنمر في المدارس عن طريق الأنشطة في مواد التربية الإسلامية، قامت الباحثة بتصميم أنشطة إثرائية مقترحة في مقرر الحديث للحد من ظاهرة التنمر بين تلميذات الصف السادس الابتدائي.

#### مشكلة الدراسة:

لقد ظهرت مشكلة البحث من خلال إطلاع الباحثة على نتائج وتوصيات بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي، حيث أشارت بعض الدراسات إلى شيوع ظاهرة التنمر في المدارس في جميع المراحل الدراسية الابتدائية والمتوسطة والثانوية، ومما يؤكد وجود هذه الظاهرة لدى الطلاب في المملكة العربية السعودية ما أكدته الدراسة المسحية المعدة من قبل برنامج الأمان الأسري الوطني بوزارة الحرس الوطني وبالتعاون مع وزارة التعليم والتي أعدت من قبل العيسى وآخرون (2013 م) وأظهرت نتائجها بأن نسبة ما يقارب (32,9%) من الطلاب يتعرضون للعنف من الأقران أحياناً، وأن نسبة (15%) من الطلاب يتعرضون للعنف من الأقران باستمرار.

ويعد سلوك التمر أكثر انتشاراً في مرحلتى الطفولة المتأخرة والمراهقة من عمر 9 إلى 15 عاماً، ويحدث غالباً في المدارس الابتدائية والمتوسطة (Carney, et al., 2001).

وقد أوضحت بعض الدراسات ومنها دراسة العيسى وآخرون (2016 م) أن قلة الأنشطة في المدارس هي من العوامل الداعمة لظاهرة التمر. وفي دراسة الحمداني (2012 م) أوصى الباحث أن تولي المدارس اهتمامها من خلال الأنشطة والتوجيهات في الحد من سلوك التمر لدى الطلبة.

وبناء على ما سبق ذكره شعرت الباحثة بمشكلة البحث، المتمثلة في انتشار ظاهرة التمر، وضرورة مواجهتها من خلال الأنشطة الإثرائية، وفي ضوء مراجعة الدراسات والبحوث السابقة تبين قلة الدراسات العربية التي تناولت موضوع البحث – على حد علم الباحثة- كان ذلك دافعاً للباحثة لإجراء البحث الحالي.

من خلال ما سبق يتم تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما أثر أنشطة إثرائية مقترحة بمقرر الحديث والسيرة للحد من التمر لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بمحافظة جدة؟

وتتطلب الإجابة على السؤال الرئيس الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية :

1. ما محتوى الأنشطة الإثرائية المقترحة التي تحد من التمر لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بمحافظة جدة؟
2. ما أثر تقديم أنشطة إثرائية مقترحة بمقرر الحديث والسيرة للحد من التمر لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بمحافظة جدة؟

#### فروض الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في مقياس التمر المدرسي البعدي.

#### أهداف الدراسة:

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

1. محتوى الأنشطة الإثرائية للحد من التمر لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بمحافظة جدة.
2. توظيف أنشطة إثرائية لمقرر الحديث والسيرة للحد من التمر لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بمحافظة جدة.
3. الكشف عن أثر الأنشطة الإثرائية بمقرر الحديث والسيرة في الحد من التمر لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بمحافظة جدة.

#### أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية البحث الحالي في أنه:

1. يستمد البحث أهميته من أهمية دراسة أحاديث رسول الله ﷺ؛ للاقتداء به في أقواله وأفعاله وأخلاقه.
2. تنبع أهمية البحث الحالي من أهمية المشكلة، وهي الحد من ظاهرة التمر من خلال تقديم أنشطة إثرائية في مقرر الحديث.
3. يعد هذا البحث استجابة لمعظم توصيات الدراسات السابقة التي أجريت في مجال المناهج وطرق التدريس والتي أوصت بضرورة الحد من التمر عن طريق الأنشطة الصفية والأنشطة اللاصفية.
4. يساير هذا البحث ما يحدث في الفترة الأخيرة من انتشار ظاهرة التمر بين الطلاب في المدارس، بالإضافة لما يحدثه التمر من تأثير سلبي كبير على الطلاب المتمتم عليهم نفسياً واجتماعياً ودراسياً.
5. إمكانية الاستفادة من تعميم تلك الأنشطة الإثرائية على مقرر الحديث للصف السادس الابتدائي.
6. قلة الدراسات العربية في مجال المناهج والتدريس للحد من التمر في المدارس عن طريق الأنشطة.
7. إمكانية استفادة المعلمين والمشرفين التربويين من الأنشطة التي أعدتها الباحثة للحد من التمر في المدارس.

### متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: الأنشطة الإثرائية.

المتغير التابع: التنمر.

### حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على ما يلي:

الحدود الموضوعية: مقرر الحديث والسيرة للصف السادس الابتدائي للفصل الدراسي الأول. الوحدة الأولى هدي النبي محمد ﷺ في معاملة الناس (1).

الحدود البشرية: تلميذات الصف السادس الابتدائي بالتعليم العام، وتم اختيار هذه المرحلة بسبب كثرة انتشار التنمر فيها بحسب ما توصلت إليه الأبحاث والدراسات، و للحد من ظاهرة التنمر في وقت مبكر للتقليل من الآثار المترتبة عليه، وليكون لدى التلميذات الوعي الكافي بالتنمر في سن مبكر، والحد من التنمر قبل أن يتفشى بشكل أكبر في المجتمع المدرسي بشكل خاص والمجتمع بشكل عام.

الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث أثناء الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1442 هـ .  
الحدود المكانية: جرى تطبيق البحث في المدرسة الثامنة بعد المائة الابتدائية بمحافظة جدة.

### مصطلحات الدراسة:

الأثر (Effect) يعرف بأنه "محصلة تغيير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم" (شحاته و النجار، 2003، ص:22).

وتعرف الباحثة الأثر اجرائياً بأنه: مقدار التأثير وكمية التغيير الذي يمكن أن تحدثه الأنشطة الإثرائية المقترحة في مقرر الحديث والسيرة في الحد من التنمر لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي، والذي يستدل عليه من خلال نتائج مقياس التنمر بفروق دالة احصائياً لصالح المقياس البعدي.

### الأنشطة الإثرائية (Enrichment Activities)

عرفت بأنها "مجموعة من النشاطات توجه إلى الطلاب وتهدف إلى نمو قدراتهم على فهم المادة الدراسية والتعمق فيها، تتم تحت إشراف وتوجيه المعلم، كالألغاز والألعاب الرياضية والطرائف العلمية والنوادر التاريخية" (اللقاني والجمل، 2013، ص: 55-56).

وعرفت إجرائياً بأنها: مجموعة من الأنشطة الإضافية التي سيتم توظيفها بمقرر الحديث والسيرة في وحدة هدي النبي محمد ﷺ في معاملة الناس (1)، وذلك للحد من التنمر لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بمحافظة جدة.

### التنمر (Bullying)

يعرف التنمر المدرسي بأنه: "أفعال سلبية متعمدة من جانب تلميذ أو أكثر بالحق الأذى بتلميذ آخر، تتم بصورة متكررة، وطوال الوقت، ويمكن أن تكون هذه الأفعال السلبية بالكلمات مثلاً: بالتهديد، التوبيخ، الإغظة والشتائم، ويمكن أن تكون بالاحتكاك الجسدي كالضرب والدفع والركل، ويمكن أن تكون كذلك بدون استخدام الكلمات أو التعرض الجسدي مثل التكبشير بالوجه أو الإشارات غير اللائقة، بقصد وتعمد عزلة من المجموعة أو رفض الاستجابة لرغبته" (القحطاني، 2013، ص:237).

وتعرف الباحثة التنمر اجرائياً بأنه : سلوك عدائي متعمد ومتكرر من جانب تلميذات أكثر قوة جسدياً أو نفسياً لإلحاق الأذى بتلميذات أخريات، وله عدة أشكال: جسدي ولفظي واجتماعي والإلكتروني.

## أدبيات الدراسة

### مفهوم الأنشطة الإثرائية

إن أصل كلمة النَّشاط في اللغة يعود إلى "الفاعل نَشِطَ فيقال (نَشِطَ) الرجل بالكسر وبالفتح (نَشِيطاً) أي طيب النفس للعمل وغيره، والنشاط ضدُّ الكسل يكون ذلك في الإنسان والدابة، وفي حديث عبادة: بايَعْتُ رسول الله ﷺ على المُشْطِ والمُكْرَه؛ المُشْطُ مَفْعَلٌ من النَّشاط وهو الأمر الذي تَنَشَّطَ له وتَخَفُّ إليه وتؤثر فعله وهو مصدر بمعنى النشاط". (ابن منظور، 1994، ص: 76)

و عُرِفَ النشاط في الاصطلاح بأنه: "ذلك الجهد العقلي أو البدني، الذي يبذله المتعلم، حيث يشارك فيه برغبته، في سبيل انجاز هدف ما، واشباع حاجاته وفق خطة مقصودة لها أهدافها، وهو في ذلك ليس منفصلاً عن المنهج الدراسي، بل يعد جزءاً من عناصره في ظل المفهوم الحديث للمنهج. ومنه ما هو حرّ، ومنه ما هو موجه، بهدف إثراء أجزاء معينة داخل المنهج". (اللقاني والجمل، 2013، ص: 322)

ويعود أصل كلمة الإثراء في اللغة كما في المعجم الوسيط إلى (ثَرَّ) ويفيد ثلاثة معانٍ: 1- الغزارة والكثرة، فيقال سحاب ثرّ؛ أي: غزير، وثرّت الناقة؛ أي: كثر دُرُّها، والثرّة من العيون؛ أي: كثيرة الماء، 2- اللدونة والليونة: فيقال: ثرّيت الشيء؛ أي: نديته، وثرّيت الأرض نديت ولانت بعد جدوبة وبيس، 3- الاتساع: فيقال ثرّ الشيء اتسع، والثرّ من المطر الواسع القطر، والثرّ من الخيل الواسع الركض (مجمع اللغة العربية، 2011).

ويعرّف (جروان، 2008م) الإثراء اصطلاحاً بأنه: إدخال تعديلات أو إضافات على المناهج المقررة للطلبة؛ كي تتلاءم مع احتياجاتهم في المجالات المعرفية والانفعالية والابداعية والمهارية، بحيث تكون التعديلات أو الإضافات على شكل زيادة مواد دراسية، أو بزيادة مستوى الصعوبة في المواد الدراسية التقليدية، أو التعمق في مادة أو أكثر من المواد الدراسية.

وبذلك يتضح أن الأنشطة الإثرائية إضافات على المقرر الدراسي يقوم بها معلم المادة أو مصمم الأنشطة الإثرائية، وتهدف إلى تنمية جوانب المتعلم المعرفية والوجدانية والمهارية، وذلك من خلال التعمق في المادة الدراسية، وتنمية الأخلاق والقيم لدى المتعلمين، وحل المشكلات التي تواجههم، وإثارة دافعيتهم للتعلم.

### أهداف الأنشطة الإثرائية

تهدف عملية الإثراء إلى تشجيع التلاميذ على حل مشكلاتهم بطرق مبتكرة وسليمة؛ ليكتسب بذلك التلاميذ الثقة بأنفسهم وقدراتهم، ويؤكد عبد السميع (1992م) أنه يجب إعطاء الأنشطة لجميع التلاميذ باختلاف مستوياتهم الدراسية؛ لأن الهدف من الأنشطة الإثرائية هو توسيع وتعميق خبرات التلاميذ النظرية و التطبيقية (بوقس، 2007م).

وبصفة عامة يمكن تحديد أهداف الأنشطة في التالي:

1. بناء الشخصية المتكاملة للمتعلم ليصبح مواطناً صالحاً يرتبط بوطنه ويعتز به.
2. تعميق قيم الدين الاسلامي الحنيف، وترجمتها إلى أفعال ومواقف سلوكية.
3. تدعم الأنشطة القيم والاتجاهات الاجتماعية والثقافية المرغوب فيها، وتؤدي إلى تنمية المهارات واكتساب الخبرات المتعددة، بحيث يصبح المتعلم قادر على ضبط النفس والتحكم في المشاعر والانفعالات.
4. تنمي قدرة المتعلمين على التفاعل مع مجتمعهم المسلم وبذلك يتحقق لهم التكيف الاجتماعي السليم في ظل التطورات السريعة المعاصرة.
5. تنمية قدرات المتعلمين في التجديد والابتكار، وممارسة التفكير العلمي، والتعبير عن الرأي، واحترام آراء الآخرين، والعمل بمبدأ الشورى في التعامل.

6. تشجيع المتعلمين على ممارسة التفكير الابداعي في المواقف العلمية والعملية, وإبراز ميولهم.
7. تدريب المتعلمين على تحمل المسؤولية, وتنمية القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة, والتدريب على احترام النظام والقوانين بما يساعد المتعلم على التوافق مع القيم والمعايير.
8. تعويد المتعلمين على العمل الجماعي المبني على التعاون والإيثار, وتحمل المسؤولية.
9. التعرف على الفروق الفردية بين الطلاب من أجل توجيههم, ومساعدتهم على النمو وفق استعداداتهم وقدراتهم وميولهم.
10. تكوين اتجاهات ايجابية نحو المادة, وتحسين تدريسها. (حماد, واللوح, 2013م).

ويتبين مما سبق أن للأنشطة تأثير في تعميق قيم الدين الاسلامي الحنيف وترسيخ الاتجاهات المرغوبة لدى المتعلمين, مما يؤدي الى تعاون المتعلمين فيما بينهم, وزيادة قدرتهم على التحكم في مشاعرهم وانفعالاتهم, وهذا ما يهدف إليه البحث الحالي للحد من التمرن .

#### تصنيفات الأنشطة الإثرائية

تصنف الأنشطة التعليمية عامة كما ذكرها (البوهي وفاروق, 2001م, وعميرة, 2004م) على النحو التالي:

- النشاط المصاحب للمقررات الدراسية:

هو نشاط يمارس داخل المقرر الدراسي, ويسعى لتحقيق أهدافه, وتحكمه مطالبه مثل الحصول على معلومات أو تفسيرها أو تأكيدها, أو كسب اتجاهات, أو تكوين عادات, ولقد اعتمدت الباحثة في دراساتها على هذا التصنيف؛ للحد من التمرن لدى التلميذات.

- النشاط المتم أو المكمل للمقررات الدراسية:

هو نشاط غير مقيد لمقرر دراسي, ويمارس خارج الفصل, ويطلق عليه النشاط الحر.

أمر يجب مراعاتها عند تصميم الأنشطة الإثرائية

وضع بعض العلماء والباحثين عدة معايير تراعى عند تصميم الأنشطة ومن أهمها ما يلي:

1. وضوح أهداف النشاط للمتعلم.
2. ان تراعى الأنشطة حاجات المتعلمين وتثير اهتماماتهم وتفكيرهم.
3. ملاحظة المتعلم أثناء تنفيذ الأنشطة ملاحظة دقيقة.
4. اتصاف الأنشطة بالتنوع والتجديد والابتكار.
5. ضرورة الارتباط بينها وبين بقية عناصر المنهج من أهداف, ومحتوى, وأساليب.
6. اشراك المتعلم في التخطيط للأنشطة التعليمية.
7. التقويم المستمر لنتائج الأنشطة.
8. مراعاة ارتباط الأنشطة بالبيئة والقضايا والمشكلات لدى المتعلمين. (شلال 2018م)



### وتشير بعض الدراسات إلى أهمية الأنشطة الإثرائية ومنها:

دراسة أكرم (2017م) هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر تقديم أنشطة إثرائية في تعزيز قيم التعايش المجتمعي لدى طالبات السنة التحضيرية بجامعة جدة، وتكونت عينة الدراسة من 50 طالبة، وتم استخدام المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة. وللتحقق من فروض الدراسة تم تصميم أنشطة إثرائية لقيم التعايش المجتمعي (حرية المعتقد، الحوار، التواصل، التعاون، التضامن)، وتم استخدام مقياس لقيم التعايش المجتمعي. وتوصلت الدراسة إلى الأثر الإيجابي للأنشطة الإثرائية في تعزيز قيم التعايش المجتمعي.

ودراسة البلوشي (2014 م) التي هدفت إلى معرفة أثر الأنشطة الإثرائية في مادة التربية الفنية، في تنمية القدرات الإبداعية والاتجاه نحو المادة، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من 74 تلميذة من الصف الرابع الابتدائي، وتكونت أدوات البحث من اختبار القدرات الإبداعية وقياس للاتجاهات لكل من المجموعة الضابطة والتجريبية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية القدرات الإبداعية والاتجاه نحو المادة وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

ودراسة فيصل (2014م) التي هدفت الدراسة إلى وضع صورة برنامج قائم على الأنشطة الإثرائية وقياس فاعلية وحدة من هذا البرنامج في مادة علم الاجتماع لتنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات الصف الثاني ثانوي، واتبعت الباحثة كلاً من المنهج الوصفي والتجريبي، وتكونت عينة البحث من 48 طالبة من الصف الثاني ثانوي، واستخدمت الباحثة اختبار المهارات الاجتماعية كأداة للبحث، وأظهرت نتائج البحث فاعلية وحدة من البرنامج القائم على الأنشطة الإثرائية في اكساب طالبات الصف الثاني ثانوي العديد من المهارات الاجتماعية.

مما سبق يتبين أن للأنشطة الإثرائية أثر في تعزيز قيم التعايش المجتمعي (حرية المعتقد، الحوار، التواصل، التعاون، التضامن) كما أثبتته دراسة أكرم (2017م)، وأثبتت دراسة البلوشي (2014م) أن للأنشطة الإثرائية أثر في تنمية القدرات الإبداعية والاتجاه نحو المادة، وللأنشطة دور فعال في تنمية المهارات الاجتماعية وذلك ما أكدته دراسة فيصل (2014م)، وانفردت الدراسة الحالية بقياس أثر الأنشطة الإثرائية في الحد من التنمر لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي.

### التنمر

التنمر المدرسي أو التسلط أو الاستئساد أو الترهيب أو الاستقواء هي عدة أسماء لظاهرة سلبية انتشرت في المدارس وأصبحت تمارس بشكل يومي فيها، وهو شكل من أشكال العنف في المجتمعات المدرسية. (سايجي ، 2018)

### مفهوم التنمر

يُعرّف التنمر لغة في قاموس المعجم الوسيط: "نَمَرَ فلان: غَضِبَ وساءَ خُلْفُهُ فصار كالنَمَر؛ لأنه لا يُلقَى إلا غَضبان. فهو نَمْرٌ. وتَنَمَّرَ: تشبَّه بالنمّر في لونه أو طبعه. ويقال: تنمّر لفلان تنمّر له وأوعده و \_ مدد في صوته عند الوعيد." (مجمع اللغة العربية، 2011)

ويُعرّف التنمر المدرسي بأنه " مجموعة من السلوكيات العدائية التي تتم بصورة متكررة تصدر من شخص متمتر تجاه آخر ضحية يقع عليه فعل العداء الذي يأتي في صورة أفعال سلبية جسدية، أو نفسية (لفظية وغير لفظية) بهدف الحصول على النفوذ والهيمنة والسيطرة". (خوج، 2012، ص: 192)

ويتضح من التعريفات السابقة بأن التنمر المدرسي هو إيذاء متعمد ومتكرر يحدث من قبل تلميذ أو مجموعة من التلاميذ ضد تلميذ أقل منهم في القوة الجسدية أو النفسية، ولذلك الإيذاء عدة أشكال، فمنه الجسدي كالضرب والدفع، واللفظي كالاستهزاء والسب، والاجتماعي كالإبعاد والإقصاء عن الآخرين، والالكتروني كالتلفظ بألفاظ بذينة في مواقع التواصل الاجتماعي.

## أنواع التنمر المدرسي

للتنمر المدرسي عدة أنواع منها ما ذكرته القحطاني (2013م) وهي على النحو التالي:

1. التنمر الجسدي: يتضمن الضرب، والدفع، والبصق على الآخرين، واتلاف ممتلكات الغير، واللكم بقبضة اليد، والقرص، والعض وغيرها.
2. التنمر اللفظي: ويتضمن السخرية من الآخرين، وإطلاق أسماء سيئة عليهم، والتوبيخ والاستخفاف بالمحيطين للتقليل من مكانتهم.
3. التنمر في العلاقة الشخصية (التنمر الاجتماعي): ويتضمن عزل شخص عن مجموعة الرفاق، ومراقبة تصرفات الآخرين ومضايقتهم، والاستبعاد الاجتماعي، وحرمان الزملاء من المشاركة في الأنشطة المختلفة.
4. التنمر الإلكتروني: وهو الضرر المتعمد والمتكرر الذي يلحق بالضحية من خلال استخدام أجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة، والأجهزة الإلكترونية الأخرى.

## أسباب التنمر المدرسي

يرجع المختصين أهم الأسباب المؤدية للتنمر المدرسي إلى:

أ- أسباب أسرية:

تميل الكثير من الأسر في المجتمعات الحديثة إلى تلبية احتياجات الأبناء المادية من مأكّل وملبس وترفيه، وتهمل التربية الحسنة للطفل وتقويم سلوكه وتغيير صفاته السيئة، بالإضافة إلى نشأة الطفل في أسرة يسودها العنف سواء بين الزوجين أو تجاه الأبناء، فيتأثر الأبناء بما يشاهدوه أو يمارس عليهم، وبالتالي يقوم الطفل بممارسة ما يشاهده في أسرته على أقرانه في المدرسة.

ب- أسباب مدرسية:

ازدياد العنف في المدارس إلى مستويات غير مسبوقة وصلت حد الاعتداء اللفظي والجسدي سواء على المدرسين أو التلاميذ، أدى إلى تشجيع البعض على التسلط والتنمر على الآخرين، بالإضافة إلى استخدام الطرق التقليدية في التدريس والتي تعتمد على مركزية المعلم كمصدر وحيد للمعرفة ومالك للسلطة داخل الفصل؛ دفع إلى اعتماد العنف والتسلط، وهذا يخلق مناخ وبيئة مناسبة لنمو ظاهرة التنمر.

ج- أسباب إعلامية وتكنولوجية:

تعتمد الألعاب الإلكترونية عادة على مفاهيم مثل القوة الخارقة، وسحق الخصوم، واستخدام كافة الأساليب لتحصيل أعلى النقاط والانتصار في اللعبة دون أي هدف تربوي؛ لذلك نجد أن الأطفال المدمنين على هذا النوع من الألعاب يعتبرون الحياة بما فيها الحياة المدرسية امتداداً لهذه الألعاب، فيمارسون حياتهم بين معارفهم وفي مدارسهم بنفس الكيفية، وهنا تكمن خطورة ترك الأبناء يدمون ألعاب العنف، ونلاحظ في الآونة الأخيرة تزايد مشاهد العنف والقتل الهمجي والاستهانة بالنفس البشرية فيما يعرض في الأفلام، ولا يخفى على أحد خطورة هذا الأمر خصوصاً إذا استحضرننا ميل الطفل إلى تصديق هذه الأمور وميله الفطري إلى التقليد وإعادة الإنتاج (مغار، 2015م).

## 2-6 آثار التنمر على كلاً من المتنمرين وضحايا التنمر

يؤدي التنمر إلى آثار سلبية كبيرة على كلاً من التلاميذ المتنمرين وضحايا التنمر, ومنها ما يلي:

### آثار التنمر على المتنمرين

1. تعرض الطالب للحرمان أو الطرد من المدرسة.
2. عدم استفادة الطالب بدرجة كاملة من البرامج التعليمية المقدمة له.
3. احتمالية أن ينخرط الطالب مستقبلاً في أعمال إجرامية خطيرة.
4. تعاطي الكحول والمخدرات, والادمان عليها.
5. اضطرابات الشخصية المعادية للمجتمع.
6. سرقة ممتلكات الآخرين.
7. ضعف الحفاظ وتطوير العلاقات الإيجابية.
8. ارتكاب المخالفات القانونية.
9. الانحراف الجنسي. (القحطاني, 2015), (سايجي, 2018)

### آثار التنمر على ضحايا التنمر

1. شعور الطالب بالرفض وأنه غير مرغوب فيه.
2. انخفاض تقدير الذات, وضعف الثقة بالنفس.
3. شعور الطالب بالخوف والقلق وعدم الارتياح.
4. انسحاب الطالب وعدم مشاركته في الأنشطة المدرسية وفي المواقف الاجتماعية.
5. الهروب والغياب عن المدرسة خوفاً من المتنمرين.
6. ضعف الأداء المدرسي, وتدني المستوى التحصيلي لدى الطالب.
7. الشعور بعدم المساندة من قبل الآخرين.
8. قلة عدد الأصدقاء أو عدم وجودهم على الإطلاق.
9. أحلام اليقظة.
10. الاكتئاب والوحدة والعزلة الاجتماعية.
11. التفكير الانتحاري (التفكير فيه أو محاولة الانتحار).
12. معدلات مرتفعة من الاضطرابات النفسية (القلق العام, اضطرابات الهلع). (الصاوي, 2019)

### دور معلمة التربية الإسلامية في الحد من التنمر

للمعلمة دور كبير في المساهمة في الحد من التنمر لدى التلميذات في المدرسة، وفيما يلي أهم الاجراءات التي تقوم بها المعلمة للحد من التنمر:

1. وضع قواعد الصف ضد التنمر بمشاركة التلميذات.
2. تحديد السلوكيات الصفية المقبولة المؤكدة للاحترام.
3. عقد اجتماعات الفصول المدرسية لمناقشة التنمر وكيفية منعه.
4. التعاطف مع ضحية التنمر ومساعدتها.
5. التدخل الفوري لمنع التنمر ( فصل الطالبين المتتمرة والضحية ) المرتبطين مباشرة وغير مباشرة في موقف التنمر.
6. محادثات جادة مع كل من المتتمرة والضحية.
7. تنفيذ النشاطات الصفية لمنع التنمر.
8. التواصل مع الامهات والتعاون لحل الوضع.
9. مساعدة التلميذات على تنمية القدرة الذاتية والمهارات الاجتماعية القوية.
10. الاهتمام بالعلاقات الجيدة بين المعلمة وأولياء الأمور. (القحطاني,2015)

وبرجوع الباحثة لعدد كبير من المكتبات الرقمية وقواعد البيانات لم تجد دراسة تناولت أثر الأنشطة الإثرائية في الحد من التنمر لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي، وقد يعود ذلك إلى أن الاهتمام بالحد من التنمر لدى التلميذات يعد مجالاً حديثاً، لذلك رأت اختيار الدراسات الأقرب إلى موضوع الدراسة وإن اختلفت العينة أو المجال أو التطبيق.

قام الصاوي (2019 م) بدراسة هدفت إلى تحديد نسبة انتشار سلوك التنمر داخل الروضة، والكشف عن مدى ملائمة برنامج الأنشطة الحركية المقترح في الحد من سلوك التنمر من وجهة نظر معلمات الروضة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الكيفي، وتكونت عينة البحث من عدد من معلمات رياض الأطفال، وأعد الباحث مقياس سلوك التنمر لدى الأطفال كأداة للبحث، وتمثلت نتائج البحث في انتشار سلوك التنمر بين الأطفال وكان أكثر أنواع التنمر انتشاراً هو التنمر اللفظي وأقلها انتشاراً هو التنمر النفسي العاطفي، كما أكدت النتائج على ملائمة البرنامج المقترح للفئة المستهدفة لوجود أنشطة حركية متنوعة تناسب مرحلة الطفولة المبكرة وتهدف إلى الحد من سلوك التنمر لدى الأطفال.

وأعد علي (2019 م) دراسة هدفت إلى معرفة تأثير برنامج تروحي في درس التربية الرياضية لخفض حدة سلوك التنمر وعلاقته بالانتماء الاجتماعي، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي باستخدام تصميم المجموعات المتكافئة احدهما تجريبية والأخرى ضابطة، وتكونت عينة البحث من 68 تلميذ من تلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي ممن يمارسون التنمر مع زملائهم، استخدم الباحث اختبار الذكاء ومقياس التنمر ومقياس الانتماء الاجتماعي كأدوات للدراسة، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج في تحسن التنمر والانتماء الاجتماعي لدى التلاميذ.

دراسة محمود (2016م) هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج ارشادي لتنمية مهارات الذكاء الاجتماعي في خفض سلوك التمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، اتبعت الدراسة المنهج التجريبي، تكونت عينة الدراسة من 20 تلميذ من تلاميذ المرحلة الابتدائية ممن لديهم انخفاض في الذكاء الاجتماعي وارتفاع في سلوك التمر، ولتحقيق أهداف الرسالة استخدم الباحث مقياس الذكاء الاجتماعي كأداة للبحث، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج الارشادي لتنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لخفض سلوك التمر لدى التلاميذ.

مما سبق يتبين أن للأنشطة أثر في الحد من التمر، ومنها الأنشطة الحركية وذلك ما أثبتته دراسة الصاوي (2019م)، وأن للبرامج الترويحية والارشادية أثر في خفض سلوك التمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، كما في دراسة كلاً من علي (2019م) ودراسة محمود (2016م)، وانفردت الدراسة الحالية في أثر الأنشطة الإثرائية في الحد من التمر لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي.

## إجراءات الدراسة

### منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي، المعتمد على مجموعتين: احدهما تجريبية والأخرى ضابطة، بحيث تتعرض المجموعتان لنفس المقياس القبلي والبعدي، في حين يقتصر المتغير المستقل على المجموعة التجريبية دون الضابطة.

### مجتمع وعينة الدراسة

يشمل مجتمع البحث الحالي جميع تلميذات الصف السادس الإبتدائي في المدارس الحكومية بمحافظة جدة، تكونت عينة البحث من (30) تلميذة للمجموعة التجريبية و (30) تلميذة للمجموعة الضابطة من تلميذات الصف السادس الإبتدائي بمدرسة الثامنة بعد المائة الإبتدائية، وقامت الباحثة باختيار المجموعتين بطريقة مقصودة لتطبيق البحث؛ وذلك لتعاون معلمة المقرر، وموافقتها على تطبيق التجربة، وتعاون التلميذات ومشاركتهن في التجربة، وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة عن طريق اختيار فصلين، فصل للمجموعة التجريبية يتكون من (30) تلميذة، وفصل للمجموعة الضابطة يتكون من (30) تلميذة، حيث أصبح مجموع العينة (60) تلميذة.

### مواد وأدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

المواد: تمثلت مادة البحث في أنشطة إثرائية متعلقة بالتمر، وتم اعدادها عن طريق تحليل المحتوى العلمي محل البحث، والاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة، وتحديد الأهداف الإجرائية السلوكية للأنشطة الإثرائية، ثم تصميم الأنشطة الإثرائية، وعرضها على المحكمين.

مقياس التمر المدرسي: تم إعداد المقياس وفق الخطوات التالية:

أولاً: الرجوع إلى العديد من المراجع لتصميم المقياس: قامت الباحثة بالرجوع إلى مقياس التمر المدرسي من إعداد أ.د. حنان خوج (2012م)، والتعديل عليه من قبل الباحثة بما يلائم البحث الحالي، بالإضافة للرجوع إلى عدة دراسات منها دراسة عبد الحميد (2019م)، ودراسة علي (2019م)، ودراسة الصاوي (2019م)، ودراسة عبد الرحمن (2018م)، ودراسة فرحان (2018م)، ودراسة حسين (2016م).

**ثانياً:** تحديد الهدف العام من المقياس: قياس مدى أثر الأنشطة الإثرائية في الحد من التتمر لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بمحافظة جدة.

**ثالثاً:** وصف المقياس: قامت الباحثة بتحليل وحدة هدي النبي ﷺ في معاملة الناس (1) من كتاب الحديث والسيرة للصف السادس الابتدائي في بطاقة كما ذكرت سابقاً. بالإضافة إلى تصميم أنشطة إثرائية للحد من التتمر لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي، وتناولت الأنشطة أربعة أبعاد للتتمر وهي التتمر الجسدي والتتمر اللفظي والتتمر الاجتماعي والتتمر الإلكتروني، وبناءً عليها تم تعديل مقياس التتمر المدرسي من إعداد أ.د. حنان خوج (2012م) بما يلائم البحث الحالي، واشتمل مقياس خوج (2012م) على ثلاثة أبعاد وهي التتمر الجسدي والتتمر اللفظي والتتمر الاجتماعي، وقامت الباحثة بإضافة بُعد رابع وهو التتمر الإلكتروني، وإجراء تعديلات على العبارات الواردة في المقياس، وتكون المقياس من 18 عبارة أمام كل منها (4) اختيارات هي "دائماً" و "أحياناً" و "نادراً" و "لا ينطبق" ويطلب من التلميذة أن تختار إحدى الخيارات التي تعبر عنها.

**رابعاً: صدق المقياس وثباته:**

أ- الصدق الظاهري: تم عرض المقياس على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وعلم نفس النمو، وقد تم تعديلها حسب توجيهاتهم، وإخراجها بالصورة النهائية.

ب- الصدق التكويني (الاتساق الداخلي) للمقياس: تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من تلميذات الصف السادس الابتدائي بلغ عددهن 30 تلميذة، وذلك لقياس الاتساق الداخلي لكل بعد من أبعاد المقياس مع مقياس التتمر ككل باستخدام معامل ارتباط بيرسون كما يوضحه جدول (1)

جدول (1) الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس التتمر

أبعاد المقياس	معامل الارتباط
التتمر الجسدي	**,985
التتمر اللفظي	**,939
التتمر الاجتماعي	**,929
التتمر الإلكتروني	**,942

\*\*وجود دلالة عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط للأبعاد الأربعة بالدرجة الكلية لمقياس التتمر المدرسي جاءت بقيم مرتفعة حيث تراوحت بين (0.929 \_ 0.985)، وكانت جميعها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) مما يعني وجود درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لمقياس التتمر المدرسي.

#### 1. ثبات مقياس التتمر المدرسي:

تم التحقق من الثبات من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية، واستخدمت الباحثة لقياس ثبات المقياس معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، وظهرت قيمته (0.893) وهي قيمة عالية تشير إلى ثبات مقياس التتمر المدرسي إذا أعيد تطبيقها. والجدول التالي يوضح معاملات مقياس التتمر المدرسي ككل وثبات أبعاده.

جدول (2) معاملات ثبات مقياس التمر المدرسي ككل وثبات أبعاده

م	البعده	معامل ثبات البعده	معامل ثبات مقياس التمر المدرسي
1	التمر الجسدي	0.807	0.965
2	التمر اللفظي	0.980	
3	التمر الاجتماعي	0.897	
4	التمر الالكتروني	0.944	

### إجراءات تطبيق أدوات البحث:

لتطبيق البحث اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

- إعداد مواد وأدوات البحث: تم إعدادها الفصل الدراسي الثاني للعام 1441هـ.
- تجهيز الباحثة لمهمة تطبيق أداة ومواد البحث من خلال التواصل مع معلمة المادة وتعريفها بالبحث وكيفية سير التطبيق، وتجهيز الأدوات التي يتطلبها تطبيق البحث.
- تطبيق أداة البحث (مقياس التمر المدرسي) على عينة البحث قبل البدء بالتجربة للتأكد من تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية وتجانس أفرادهما.
- تهيئة بيئة التعلم لتعليم مقرر الحديث والسيره وحده (هدي النبي ﷺ في معاملة الناس) باستخدام الأنشطة الإثرائية، وقد استغرق تعليمهن شهراً، بواقع حصتين اسبوعياً ابتداءً من تاريخ 10/2/1442هـ إلى 5/3/1442هـ (ملحق 5)، يوضح نموذج إجابات الأنشطة.
- بعد الانتهاء من تدريس وحده (هدي النبي ﷺ في معاملة الناس) باستخدام الأنشطة الإثرائية للمجموعة التجريبية، طبقت الباحثة المقياس تطبيقاً بعدياً لقياس أثر التجربة في تحقيق أهداف البحث.
- وتم تدريس وحده (هدي النبي ﷺ في معاملة الناس) بالطريقة المعتادة للمجموعة الضابطة، طبقت الباحثة المقياس تطبيقاً بعدياً.
- رصد نتائج المقياس لمعالجتها احصائياً باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)؛ تمهيداً للوصول لنتائج البحث وكتابة التوصيات والمقترحات.

### المعالجة الإحصائية

بعد استكمال جمع البيانات والمعلومات تم تحليل النتائج وإجراء المعالجة الإحصائية الخاصة بالبحث باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) على النحو التالي:

- الأساليب الإحصائية الوصفية (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية)
- معاملات ارتباط سبيرمان، ومعامل الفا كرونباخ للتأكد من صدق وثبات أداة البحث.
- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Samples T-Test) لتحديد الفروق بين متوسطي الدرجات للمجموعتين التجريبية والضابطة.
- مربع إيتا (2η) وذلك لمعرفة حجم الأثر وقوة التأثير.

### عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

للإجابة على السؤال الأول للدراسة والذي ينص على:

- ما محتوى الأنشطة الإثرائية المقترحة التي تحد من التتمر لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بمحافظة جدة؟  
تمت الإجابة عن السؤال الأول من خلال خطوات إعداد أداة البحث بالاعتماد على المصادر التالية:

1. مراجعة الأدب التربوي المتعلق بالتتمر المدرسي والحديث الشريف.
  2. مراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع.
  3. وقد توصلت الباحثة إلى أربعة أبعاد أساسية للتتمر المدرسي هي (التتمر الجسدي, والتتمر اللفظي, والتتمر الاجتماعي, والتتمر الإلكتروني).
- ثم قامت الباحثة بتضمين هذه الأبعاد في الأنشطة الإثرائية حيث تعتمد عليها.

- ما أثر تقديم أنشطة إثرائية مقترحة بمقرر الحديث والسيرة للحد من التتمر لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بمحافظة جدة؟

وللإجابة على هذا السؤال تم اختبار الفرض الأول والذي ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية, ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في مقياس التتمر المدرسي القبلي والبدي". وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Samples T-Test) لتحديد الفروق بين متوسطي الدرجات للمجموعتين التجريبية والضابطة, والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول (3)

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التتمر الجسدي	التجريبية	30	8.66	1.124	0.463	0.645
	الضابطة	30	8.55	1.105		
التتمر اللفظي	التجريبية	30	10.60	1.588	0.341	0.734
	الضابطة	30	10.46	1.431		
التتمر الاجتماعي	التجريبية	30	12.03	2.484	0.310	0.757
	الضابطة	30	11.83	2.506		
التتمر الإلكتروني	التجريبية	30	8.43	1.165	0.231	0.818
	الضابطة	30	8.36	1.066		
مقياس التتمر المدرسي ككل	التجريبية	30	39.73	5.982	0.350	0.727
	الضابطة	30	39.20	5.809		

جدول رقم (4-5) نتائج اختبار تحليل (ت) لعينتين مستقلتين للفروق بين متوسطات درجات تلميذات المجموعتين (التجريبية \_ الضابطة) في التطبيق القبلي لمقياس التتمر المدرسي.



نتائج الفروق بين متوسطات درجات تلميذات المجموعتين (التجريبية \_ الضابطة) في التطبيق القبلي لمقياس التمر المدرسي جدول (4)

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Samples T-Test) لتحديد الفروق بين متوسطي الدرجات للمجموعتين التجريبية والضابطة

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التمر الجسدي	التجريبية	30	5.53	1.382	-5.839	0.000
	الضابطة	30	7.86	1.696		
التمر اللفظي	التجريبية	30	6.03	1.847	-6.913	0.000
	الضابطة	30	9.63	2.173		
التمر الاجتماعي	التجريبية	30	6.76	2.062	-6.569	0.000
	الضابطة	30	11.00	2.864		
التمر الإلكتروني	التجريبية	30	5.43	1.755	-5.103	0.000
	الضابطة	30	7.70	1.684		
مقياس التمر المدرسي ككل	التجريبية	30	23.76	5.685	-6.889	0.000
	الضابطة	30	36.20	8.087		

يتضح من الجداول السابقة أن جميع قيم ت المحسوبة لها دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) مما يدل على وجود فروق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية عن تلميذات المجموعة الضابطة في جميع محاور مقياس التمر المدرسي قبل وبعد تقديم الأنشطة، وبالنتيجة السابقة يتم رفض الفرض الذي ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات تلميذات الصف السادس الابتدائي في مقياس التمر المدرسي القبلي والبعدي".

وقبول الفرض البديل الذي ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات تلميذات الصف السادس الابتدائي في مقياس التمر المدرسي القبلي والبعدي"، وتفسر دلالة الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

ولقياس حجم تأثير الأنشطة في الحد من التمر لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي تم حساب قيمة مربع إيتا ( $\eta^2$ ) كما في جدول (٥).

قيم مربع إيتا ( $\eta^2$ ) ولقياس حجم تأثير الأنشطة في الحد من التمر لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي

البُعد	مربع إيتا ( $\eta^2$ )	حجم التأثير
التمر الجسدي	0.37	تأثير كبير
التمر اللفظي	0.45	تأثير كبير
التمر الاجتماعي	0.42	تأثير كبير
التمر الإلكتروني	0.31	تأثير كبير
مقياس التمر ككل	0.45	تأثير كبير

من الجدول السابق يتضح أن قيم ( $\eta^2$ ) الناتجة تدل على أن الأنشطة قد أثرت تأثيراً واضحاً في الحد من التمر لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي.

### مناقشة نتائج الدراسة:

يتضح من التحليل الاحصائي لنتائج فروض الدراسة ما يلي:  
وجود فروق بين متوسطات درجات العينة التجريبية والضابطة قبل وبعد التجربة في مقياس التتمير المدرسي حيث كان هناك تأثير للمتغير المستقل (الأنشطة الإثرائية) على المتغير التابع (التتمير) وتتفق هذه النتيجة مع نتائج أكرم (2017م)، ونتائج دراسة فيصل (2014م) التي أثبتت فاعلية الأنشطة الإثرائية في تعزيز قيم التعايش المجتمعي و تنمية المهارات والتي لها أثر كبير في الحد من التتمير المدرسي.  
ومما لاحظته الباحثة استمتاع تلميذات الصف السادس الابتدائي وذلك من خلال تفاعل التلميذات مع المعلمة أثناء تطبيق الأنشطة الإثرائية.  
كانت النتيجة الواضحة أن تلميذات الصف السادس الابتدائي قد سجلوا متوسطات أقل بعد تطبيق التجربة وذلك بسبب انخفاض التتمير المدرسي لدى التلميذات بعد تطبيق التجربة.  
أثبتت الدراسة أن الأنشطة الإثرائية المعدة ساهمت في الحد من التتمير لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي وهذا ما تشير إليه جداول رقم (4, 5).

### توصيات الدراسة:

توصي الباحثة بالتالي:

1. تفعيل الأنشطة الإثرائية في مواد التربية الاسلامية في المدارس بصفة دورية ومكثفة بحيث تحتوي هذه الأنشطة عن معلومات عن التتمير المدرسي وتوعية التلاميذ بالطريقة الصحيحة لمواجهة التتمير.
2. إدراج أنشطة إثرائية تعمل للحد من التتمير لكل مقرر دراسي، بحيث يختلف تناول كل مقرر لظاهرة التتمير المدرسي بحسب طبيعة المادة الدراسية.
3. عقد محاضرات تثقيفية للتوعية بماهية التتمير المدرسي وكيفية الحد منه في المدارس، وذلك في جميع القطاعات التربوية والتعليمية والإدارية.
4. الاستفادة من الأنشطة الإثرائية في الحد من التتمير لدى طلاب المراحل الدراسية المختلفة (المتوسطة والثانوية)

### مقترحات الدراسة:

1. إعداد دراسة عن مدى وعي معلمي التربية الاسلامية بماهية التتمير وكيفية الحد منه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
2. إعداد دراسة عن أثر الأنشطة الإثرائية في مواد التربية الإسلامية في الحد من التتمير لدى الطلاب في المرحلتين المتوسطة والثانوية.
3. إجراء دراسة لمعرفة دور معلم التربية الاسلامية في الحد من التتمير لدى الطلاب في جميع المراحل الدراسية (الابتدائي، المتوسط، الثانوي).
4. إجراء دراسة لمعرفة دور المؤسسات التربوية في الحد من التتمير لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

### الخاتمة

تناولت الدراسة الحالية موضوعاً مهماً عن سلوك عدائي منتشر في المدارس وهو التتمير المدرسي الذي لقي اهتماماً كبيراً في الدراسات والأبحاث التربوية والنفسية في الآونة الأخيرة في جميع أنحاء العالم؛ وذلك لما للتتمير من آثار سلبية كبيرة على كلاً من المتميرين وضحايا التتمير المدرسي والمجتمع ككل، ولما للمنهج المدرسي ومعلمة التربية الاسلامية من دور كبير في البيئة التعليمية رأت الباحثة أهمية توعية التلميذات بماهية التتمير وأنواعه وكيفية مواجهته والحد منه، وذلك عن طريق تقديم أنشطة إثرائية بمقرر الحديث والسيرة للحد من التتمير لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بمحافظة جدة.

### المصادر والمراجع العربية

- ابن منظور, محمد بن مكرم. (1980). *لسان العرب المحيط*. (تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرون، المحرر) مصر: دار المعارف.
- أحاندو, سيبي. (يوليو, 2016). دور المدارس الإسلامية في تعزيز القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في كوت ديفوار: دراسة نظرية تحليلية. *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية*, 22، الصفحات 195-214.
- أكرم, حبه أحمد. (2017). أثر تقديم أنشطة إثرائية بمقرر الثقافة الإسلامية لتعزيز قيم التعايش المجتمعي لدى طالبات السنة التحضيرية بجامعة جدة. *مجلة الشمال للعلوم الإنسانية*.
- البخاري, محمد. (1423هـ). *صحيح البخاري*. بيروت: دار ابن كثير.
- البلوشي, تهاني قاسم. (2014). أثر الأنشطة الإثرائية في التربية الفنية في تنمية القدرات الإبداعية والاتجاه نحو المادة لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بدولة الكويت. *المنامة: جامعة الخليج العربي (رسالة ماجستير غير منشورة)*.
- البوهي, فاروق, و محفوظ, أحمد. (بلا تاريخ). *الأنشطة المدرسية*. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- الحمداني, عبد الحسن. (2012). سلوك التمر لدى الأطفال والمراهقين وعلاقته بالعمر والجنس والترتيب الولادي. *رسالة ماجستير*. العراق: كلية التربية, جامعة بغداد.
- الصاوي, إبراهيم زكي. (يناير, 2019). برنامج أنشطة حركية مقترح للحد من سلوك التمر لدى الأطفال من وجهة نظر معلمات الروضة بمحافظة مطروح. *مجلة الطفولة والتربية*, الصفحات 145-198.
- القحطاني, نورة. (فبراير, 2015). مدى الوعي بالتمر لدى معلمات المرحلة الابتدائية وواقع الاجراءات المتبعة لمنعه في المدارس الحكومية بمدينة الرياض من وجهة نظرهن. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*, الصفحات 79-102.
- القحطاني, نورة سعد. (يناير, 2013). التمر المدرسي وبرامج التدخل. *المجلة العربية للعلوم الاجتماعية*, الصفحات 235-250.
- اللقاني, أحمد, و الجمل, علي. (2013). *معجم المصطلحات التربوية المعرفة*. القاهرة: علم الكتب.
- برنامج الأمان الأسري. (2013). *المشروع الوطني للحد من التمر*. تاريخ الاسترداد 4 نوفمبر, 2019، من <https://nfsp.org.sa/ar/community/projects/project3/Pages/default.aspx>
- بوقس, نجاته عبد الله محمد. (مارس, 2007). أثر الأنشطة الإثرائية - لتنمية الإبداع - على عملية اتخاذ القرار وتحصيل الطالبات المعلمات في مقرر تقنيات التعليم. *دراسات في المناهج وطرق التدريس*, الصفحات 242-271.
- جروان, فتحي. (2008). *أساليب الكشف عن الموهوبين*. عمان, الأردن: دار الكتاب العربي.
- حسين, رمضان عاشور. (2016). البنية العاملية لمقياس التمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين. *المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية*, الصفحات 40-85.

- خوج, حنان أسعد. (ديسمبر, 2012). التتمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*, الصفحات 187-2018.
- دبي (وام). (12 مايو, 2013). مؤتمر "التتمر" يدعو لطرح ظاهرة المسؤولية الاجتماعية والانتماء. تاريخ الاسترداد 8 نوفمبر, 2019, من 2019/11/8 من <https://www.alittihad.ae/article/46397/2013>.
- ساياحي, سليمة. (جوان, 2018). التتمر المدرسي: مفهومه, أسبابه, طرق علاجه. *مجلة التغيير الاجتماعي*, الصفحات 73-99. شحاته, حسن, و النجار, زينب. (2003). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- شلال, زينة موسى, و العزاوي, محمد جواد. (2018). أثر الأنشطة الإثرائية في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي. *مجلة الأطروحة للعلوم الإنسانية*, الصفحات 58-97.
- عبد الحميد, عمرو محمد خيرى. (شتاء, 2019). التتمر الإلكتروني خطر يدهم أطفالنا. *مجلة خطوة*, الصفحات 24-28.
- عبد الرحمن, حسنية حسين. (يناير, 2018). تصور مقترح للتغلب على التتمر الإلكتروني في مدارس التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية على ضوء خبرات كلاً من استراليا وفنلندا والولايات المتحدة الأمريكية. *مجلة التربية*, الصفحات 670-730.
- علي, صفوت علي جمعة. (مارس, 2019). تأثير برنامج تروحي خلال درس التربية الرياضية لخفض حدة سلوك التتمر والانتماء الاجتماعي. *مجلة أسيرط لعلوم وفنون التربية الرياضية*, الصفحات 571-618.
- عميرة, إبراهيم بسيوني. (2004). الأنشطة التعليمية بُعد غائب في مناهج العلوم. *الأبعاد الغائبة في مناهج العلوم بالوطن العربي*. فندق المرجان فايد الإسماعيلية: الجمعية المصرية للتربية العلمية.
- غريب, ندا نصر الدين. (2018). العلاقة بين التتمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وبعض خصائص الشخصية والعلاقات الأسرية. *مجلة البحث العلمي في الآداب*, الصفحات 257-286.
- فاطمة الزهراء, شطيبي, و علي, بوطاف. (2014). واقع التتمر في المدرسة الجزائرية مرحلة التعليم المتوسط: دراسة ميدانية. *دراسات نفسية: مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية*, الصفحات 71-104.
- فرحان, قيس حميد. (كانون الأول, 2018). تطور التتمر المدرسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية. *مجلة الآداب*, الصفحات 521-552.
- فيصل, عبير عبد المنعم. (يونيو, 2014). تأثير برنامج قائم على الأنشطة الإثرائية في مادة علم الاجتماع على تنمية المهارات الاجتماعية. *مجلة الجمعية التربوية للدارسات الاجتماعية*, الصفحات 13-53.
- مجمع اللغة العربية. (2011). *المعجم الوسيط* (المجلد 5). القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.
- محمود, محمد عبد الجواد. (يونيو, 2016). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارات الذكاء الاجتماعي في خفض سلوك التتمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة الحكمة للدارسات التربوية والنفسية*, الصفحات 289-304.
- مغار, عبد الوهاب. (جوان, 2015). التتمر الوظيفي: مقارنة نظرية. *مجلة العلوم الإنسانية*, الصفحات 511-521.

### المراجع الأجنبية

- Al Eissa, M. (2016). Bullying in Early Adolescence: An Exploratory Study in Saudi Arabia. *International Journal of Pediatrics and Adolescent Medicine*, pp. 64-70.
- Al Eissa, M., Mikton, C., Power, M., Raleva, M., Makoe, M., Cheah, I., et al. (2013). The Assessment of the Readiness of Five Countries to Implement Child Maltreatment Prevention Programs on a Large Scale. *Child Abuse & Neglect*, pp. 1237-1251.
- Carney, A., & Merrell, K. (2001). Bullying in Schools: Perspectives on Understanding and Preventing and International Problem. *School Psychology International*, pp. 364-382.
- Dake, J., Price, J., Telljohann, S., & Funk, J. (2003). Teacher Perceptions and Practices Regarding School Bullying Prevention. *Journal of School Health*, pp. 347-355.
- Litwiller, B., & Brausch, A. (2013). Cyber Bullying and Physical Bullying in Adolescent Suicide: The Role of Violent Behavior and Substance use. *Journal of Youth and Adolescence*, pp. 657-684.
- Minton, S. (2010). Students' Experiences of Aggressive Behaviour and Bully/victim Problems in Irish Schools. *Irish Educational Studies*, pp. 131-152.